

## ٩٢- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الطارق | ٧١-١١ | يوم ٩١/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما - 00:00:00 وانفعنا بما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في لقائنا الاسبوعي مع تفسير القرآن العظيم وتذكرة معانيه حديث في لقاءنا الماضي كان حول سورة الطارق. وما ادرك ما الطارق. وبينما - 00:00:30 ان هذه السورة ركزت على قضية محاسبة النفس. وان كل انسان جعل الله عليه حافظا يحفظ اعماله. ويحفظ اقواله. واقسم الله سبحانه وتعالى جل جلاله بالسماء وقد اقسم بالسماء في مواضع كثيرة. بل في هذه السورة على قصرها اقسم بالسماء مرتين. اقسم بالسماء - 00:01:00

هنا فقال والسماء والطارق ما هو؟ فسره الله سبحانه وتعالى ينهو لنا. قال وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب. والطارق هو الذي يطرق ليلا. يعني يظهر ليلا ويبين ليلا ويأتي ليلا. ويقال للرجل اذا طرق اهله ليلا او جاء اهله ليلا - 00:01:30 سمي طارقا وليس معنى الطارق الذي يطرق بيده او بشيء لا انما الذي الطارق هو الذي يأتي ليلا ومن اتي نهارا ما يسمى طارقا. ثم بعد ذلك لما كان الطارق اذا جاء يطرق بابه - 00:02:00

بعد ذلك سمي كل من يطلق طارقا. قول الله سبحانه وتعالى وما ادرك ما الطارق عرفنا في لقاءنا الماضي ان كل ما جاءك في القرآن وما ادرك فالجواب موجود. وقد وردت في القرآن - 00:02:20 في ثلاث عشرة آية. وما ادرك وما ادرك تجد الجواب موجود. اما اذا وما يدررك فان الجواب غير موجود. وقد وردت في القرآن في ثلاثة مواضع. وما يدررك لعل الساعة - 00:02:40

تكون قريبا هذى ما يوجد الجواب ولا يمكن ولا احد يصل اليه. اذا جاءت وما يدررك النجم الثاقب ما المراد به؟ بعض المفسرين حدد نوع النجم الثاقب وبعدهم قال هو جنس النجوم. اي نجم من - 00:03:00 نجوم في السماء يسمى بالنجم الثاقب والثاقب المضيء اضاءة قوية حتى قيل ان النجم الثاقب هو الذي يضيء في السماوات السبع ويتنقب السماوات السبع. ويتنقب السماوات السبع اه هذا معناه ان كل نفس لما عليها حافظ هذا جواب القسم. اقسم الله - 00:03:20 وبالطارق على اي شيء على ان كل نفس منبني ادم عليها حافظ اعمالها يحفظ اعمالها فما من نفس الا وعليها رقيب عتيد. ما يلفظ من قول او يفعل من فعل الا ويسجل عليه - 00:03:50

وان عليكم لكتيبين. لا وان عليكم لحافظتين. كrama كاتبين. يعلمون ما تفعلون ثم سبحانه وتعالى ذكرنا باصلنا من اين اتيت والى اين ستدhib؟ فلينظر الانسان مما خلق من اي شيء خلقه الله؟ ثم اجاب سبحانه وتعالى خلق من ماء - 00:04:10 دافق يخرج من بين الصلب والترائب. اي ان هذا اصله ماء ونطفة. خرج من صلب ابيه. ومن تراب امه او ابيه. فخلق الله سبحانه وتعالى وانشأه. ثم بين انشأ النشأة الاولى لا يجوزه النشأة الاخرى. لا يعجز وان ان يعيده مرة اخرى. وانه على وبعثه يوم القيمة لقادره لا يعجزه شيء. فالذى انشأ النشأة الاولى لا يجوزه النشأة الاخرى. لا يعجز وان ان يعيده مرة اخرى. وانه على رجعه لقادره متى؟ قال يوم تبلى السرائر - 00:05:00

في يوم القيمة تبلى السرائر اي تمتحن سرائر الانسان يعني خفاياه ما يخفيه في الدنيا مستر عليه قد تكون عنده تقصير وعنه  
اشياء وعنه معاشي وعنه اثام مستور على حاله لا يدرى عنه احد - 00:05:20

يمشي في حاله لا احد يدرى عليه. اذا جاء يوم القيمة كشفت السرائر. ظهر كل شيء لا يمكن ان يخفيه ولا يستطيع اخفاءه. يوم تبلى  
سرائر هذا الانسان ما له من قوة ولا ناصر. فما له من قوة ليس عنده قوة في نفسه. ولا ناصر - 00:05:40  
يستطيع ان ينصره. لا هو بنفسه قوي ولا هو ايضا قوي بغيره. فظعفه من نفسه ومن غيره قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك والسماء  
ذات الرجع. هذا قسم ثانٍ في السورة نفسها - 00:06:00

اقسم الله بالسماء على اي شيء قال وصفها باي شيء؟ قال وصفها بانها ذات الرجع. ما معنى ذات الرجع؟ اي انها ترجع في كل وقت  
تبداً وتعود ترجع باي شيء؟ قال اكثر المفسرين ان معنى والسماء ذات الرجع اي ترجع بالمطر - 00:06:20  
وكما جاء سحاب جاء بعده سحاب وهكذا. بدليل ما يقابلة. لما قالوا السماء اذا رجع السحاب والامطار قال والارض  
ذات الصدوع. تصدع باي شيء تتشقق باي شيء تتشقق بالنبات. مثل - 00:06:40

قوله تعالى ان صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات. فالسماء تأتي بالخير والمطر والغيث. وتصب على الارض ثم بعد ذلك  
الارض تتشقق بالنبات. والارض ذات اقسم الله بالسماء واقسم الله بالارض على اي شيء على ان هذا القرآن الذي تسمعونه ويأتيكم  
بهذه الاخبار - 00:07:00

قول حق وقول فصل بين الحق والباطل والهدى والضلال. لا نشك فيه بان هذا الذي تسمعونه انت هو قرآن منزل من عند الله وهو  
كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال انه لقول فصل وما هو بالهزل ولا اللعب ولا المزاح - 00:07:30  
بل هو حق من عند الله سبحانه وتعالى. انه لقول فصل وما هو بالهزيم. مثل ما يمر علينا في سور ماظية كل ما ذكر الله سبحانه وتعالى  
مثل هذه الاحوال او هذه الاخبار في الاخير يثبت ان هذه الاحوال وهذه الاخبار منزلة - 00:07:50

من السماء ولذلك سورة التي قبلها البروج قال بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. وهكذا تجده قال الله سبحانه وتعالى انهم يكيدون  
كيدا. اي اعداء الاسلام يكيدون للإسلام في كل زمان. ولذلك جاء باي شيء - 00:08:10

جاء بالفعل المضارع الذي يدل على الاستمرار في كل زمان وفي كل في كل وقت وفي كل بقعة من بقاع الارض ان اعداء الاسلام  
يكيدون كيدا لهذا الاسلام. يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. ويأبى الله الا ان يتم نوره. انهم يكيدون - 00:08:30  
كيدا يحاولون منذ بزوغ هذا الاسلام في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم وهم يحاولون طمسه بكل ما يستطيع يكيدون كيدا. قال الله  
واكيدوا كيدا. واكيد كيدا اي ان الله يكيد لهم. ويمكر بهم ويبطل - 00:08:50

حيلهم ويبطل مخططاتهم. كل ما ارادوا ان يفعلوا شيئا والله سبحانه وتعالى لهم بالمرصاد واكيدوا كيدا انهم يكيدون كيدا واكيد  
كيدا. قال سبحانه وتعالى فمهل الكافرين مهلهم اترهم واعطهم وانتظر حالهم. مهل الكافرين امهلهم رويدا. اي اعطيهم - 00:09:10  
الوقت والفرصة واستدرجهم رويدا اي شيئا فشيئا شيئا قليلا حتى مثل ما قال سبحانه وتعالى قال سنسدروهم من حيث لا يعلمون.  
فما يجري هذا الكائد للإسلام الا وقد مكر الله به وابت - 00:09:40

وهذا هو هذه سنة الله في اعدائه. لو تتأمل معي خاتمة السورة في بيان هذا القرآن وعظمته وان ما فيه من اخبار في هذه  
السورة هي في هذا القرآن. وانظروا الى خاتمة السورة موقف اعداء الاسلام. وارجع الى السور التي قبلها - 00:10:00

الله عز وجل قال بل الذين كفروا في تكذيب والتي قبلها في الانشقاق بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يعون فتجد هذه الاشياء  
تتكرر معنا. بيان حقائق يذكرها الله واخبار يبين لك مصدرها انه - 00:10:20

والقرآن العظيم ويثنى على كتابه انه لقول فصل وما هو بالهزيم. ثم يبين لك موقف هؤلاء الاعداء في تكذيبهم وردتهم لهذه الرسالة  
وكيدهم ولكن الله من ورائهم محيط هذه السورة العظيمة الجليلة وقفنا معها تدبّرنا - 00:10:41  
حياتها فهمناها والله الحمد وهذه نعمة وفضل ان تستشعر هذه الآيات وتفق معها وتتأملها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قلناه  
وما سمعناه في موازين حسناتنا وان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه اللهم - 00:11:01

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:11:21